الأنباء
الثلاثاء 24 مايو 2011

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

اختبار القانون في وزارة التربية

أن يقود وزارة التربية رجل، في رأيي هو عين الصواب مع كامل احترامنا للمرأة وتقديرنا لها، لكننا نرى أن وزارة التربية بوضعها الحالي بحاجة الى رجل بمواصفات خاصة أهمها الحزم والفطانة والرصانة والقدرة على اتخاذ القرار بسرعة وفي نفس الوقت باتزان، لذلك نرى ان وجود النائب السابق والمحامي أحمد المليفي على رأس هرم التربية امر نتعشم فيه الخير.

وقد نمى الى علمنا مؤخرا ان الوزير الجديد أحمد المليفي سيجدد للوكلاء الموجودين في وزارته والذين ستنتهي فترة عملهم خلال هذه الايام، لذا لزم التنويه والتنبيه والتحذير، وان نقدم النصيحة للنائب السابق والمحامي والوزير المليفي وعلينا أن نخبره بما قد لا يكون يعلمه.. وهو ان اثنين من الوكلاء في وزارته قد تم تحويلهما للنيابة بسبب تجاوزات مالية فهل يعلم المليفي بهذا الامر؟

نعتقد ان المليفي لا يعلم بإحالة الوكيلين إلى النيابة بناء على تقرير ديوان المحاسبة لأن المليفي رجل قانون في الأساس ومن المفترض أن يطبق القانون على الجميع، كما أننا لا ننسى أن المليفي نفسه قدم استجوابا لسمو رئيس الوزراء عندما كان ممثلا للشعب على خلفية تجاوزات مالية في ديوان سموه فكيف تغيب هذه الحقيقة عن المليفي؟

وننبه المليفي إلى أن إحالة الوكيلين لم يأت اعتباطا أو وليد الصدفة أو بمحض افتراء أيام الوزيرة السابقة وإنما جاء بعد ان تم تشكيل لجنة تحقيق تضم قانونيين من الجامعة وانتهت اللجنة الى إحالة الوكيلين المالي والإداري الى مجلس الخدمة المدنية بصفته المختص بإنزال الجزاء الإداري عليهما نظرا لتعيينهما بمرسوم أميري. هنا السؤال هل سيتجاوز الوزير القانوني القانون ويعين الوكيلين بمرسوم اميري يكون بمثابة حماية لهما وندخل في دوامة جديدة، أم يطبق المليفي القانون ويلتزم قانونيا في شأن التجديد لهذين الوكيلين؟

التجديد للوكيلين في التربية والتجاوز او الالتزام بالقانون هو بداية المشوار للمليفي في الوزارة وهو ما سوف يظهر هل جاء المليفي للتربية من اجل الاصلاح أم جاء من اجل الترضيات والمصالح؟ هذا السؤال لن يستطيع أن يجيب عليه سوى المليفي نفسه.

رياح التفاؤل

M50514514@hotmail.com
م. ضاري محسن المطيري

عن أي أخلاق تتحدثون؟!

من أعجب المبررات التي سمعت أو بمعنى أصح المسكنات التي يعمد إليها البعض لتهوين الجرائم، وبوادر الفتن، أن يطالبك بالتعقل والصمت والتزام الأخلاق.. كلام «حلو» لكن في غير موضعه، فمثلا يراد منك ألا تغضب لله وفي الله لما يحدث من تكرار الإساءة لعرض النبي ﷺ وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهن، بل يجب عليك التزام الأخلاق، لأنها الأهم، تلعن وتسب رموز الإسلام من الصحابة والخلفاء الراشدين في الصحافة وعلى المنابر وفي منتديات الإنترنت بل وتحت قبة البرلمان ثم يراد منك الصمت لأن «الصمت حكمة».

أمثال هؤلاء يذكرونني بمن يعجب بأخلاق الكفار الشكلية الظاهرية، ويزعم أن لدى الغرب أخلاقا حميدة ومثلا رفيعة، ويغض الطرف عن أسوأ جريمة أخلاقية عرفتها البشرية، وهي زعمهم أن لله صاحبة وولداً، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، فعن أي أخلاق يتكلمون إذن؟ لا تسأل.

ومثل هؤلاء أيضا من لا يصلي ولا يصوم ويرى أنه خلق هملا وترك سدى بلا غاية، ويقول بعد ذلك الأخلاق هي الأهم، فما هي هذه الأخلاق التي تسمح للإنسان بالعيش بنعم الله العديدة، ويأكل من رزقه الوافر على أرضه الواسعة، ويتمتع بالصحة والعافية التي وهبها إياها دون الآخرين، ثم هو ينام عن الصلاة، ولا يأتمر بأمر الله، ولا ينتهي عن نهيه، فلا يشكر الله، هل يتصور أحد أن من الأخلاق مثلا أن أدخل ديوانك وأكل من مائدتك وأشرب من كأسك ثم أمسح بيدي على حائطك وأخرج دون أن أقول لك أدنى كلمة شكر وامتنان على بعض ما قدمت، فعن أي أخلاق تتحدثون؟

● أخيرا: يراد منك في نهاية المطاف أن تنصت إلى من يسب أبوك ويلعنه أمام الجموع الغفيرة، وتحت الأضواء وأمام الكاميرات، دون أن يحرك فيك ساكنا فالأخلاق الأخلاق، إياك أن تنتصر للحق وتذب عن عرض الآخرين ولو كان أقرب قريب، فهل تبقت أخلاق بعد أن يلعن أبوك الشيخ المسن الراقد في العناية الفائقة؟ سبحان الله، إنها دعوة للبلادة وليست دعوة للأخلاق.

وجهة نظر

malharfi@hotmail.com
د.محمد علي الهرفي

القنصل الأميركي في البيت السعودي

لم أفاجأ من قيام القنصل الاميركي بجدة «توماس دافي» بزيارة منزل اسرة الشاب السعودي مشاري السريحي ـ رحمه الله ـ وتقديم العزاء لاسرته بسبب العمل الرائع الذي قام به والذي ادى ـ بعد ارادة الله ـ الى وفاته.. وسبب عدم استغرابي من هذه الزيارة ما اعرفه عن الاميركان ـ عامة ـ من حسن الخلق واللطف في المعاملة مع الجميع فكيف بمن قدم حياته من اجلهم، والامر الآخر ان الديبلوماسية الاميركية تعمل بنشاط من اجل تقديم الوجه الحسن لاميركا، فكانت تلك الزيارة تعبيرا عن الثقافة الاميركية بصورة عامة.

مشاري السريحي ـ رحمه الله ـ مثال للشباب السعوديين بصفة عامة، ومثال للثقافة السعودية الاسلامية التي تحث كل انسان على ان يكون مقداما شجاعا يسخر نفسه لخدمة الآخرين مهما اختلف معهم في العقيدة لانه اخ لهم في الانسانية، ومن واجبه ان يساعدهم وقت الحاجة.

من منطلق تلك الثقافة لم يتردد الشاب السعودي مشاري الذي ذهب للدراسة في اميركا من الاسراع في القاء نفسه في المياه شبه المتجمدة، وفوق هذا رياح شديدة لانقاذ الطفل الاميركي «مايكل» الذي كان على وشك الغرق واستطاع بعد جهد كبير ان ينقذ الطفل ذا الاربعة عشر عاما ويحمله الى شاطئ البحيرة سليما معافى. لم يتوقف السريحي عند هذا الحد فعاد مرة اخرى الى قلب المياه شبه المتجمدة باحثا عن الاب لكي يساعده على النجاة لكنه وبسبب البرد الشديد اصيب بتشنج في العضلات فلم يستطع الاستمرار في البحث، بل ولم يعد قادرا على الحركة فتوفي غرقا، وقد عثر على جثته بعد جهود شاقة بسبب رداءة الاحوال الجوية، وشهد كل من رآه انه كان مبتسما، ولعله ـ رحمه الله ـ كان سعيدا بما فعل، وبوفاته شهيدا ان شاء الله.

الطفل «مايكل» كتب في صفحة مشاري على الفيس بوك، انه سيبقى دائما ذاكرا من انقذ حياته، وان قلبه وعقله لن ينساه ابدا هو وعائلته.

تساؤلي بعد ذلك كله: هل هذه الحادثة وحوادث اخرى مشابهة قام بها شباب سعوديون من اجل انقاذ ارواح اميركان ستجعل الاعلام الاميركي وبعض الاميركان يغيرون من نظرتهم للسعوديين وللاسلام ام ان ذلك كله لا يعني لهم شيئا؟! هل سنشهد انصافا لديننا وشبابنا من الاعلام والمجتمع الاميركي ام ستبقى نظرتهم كما هي؟

اعرف ان شبابنا فعلوا ذلك كله ليس من اجل تحسين نظرة المجتمع الاميركي لهم، فالانسان لا يقدم حياته ثمنا لسماع كلمة ثناء من اي شخص مهما كانت مكانته، ولولا ان قناعتهم الراسخة بما فعلوه واهميته لما اقدموا على فعل ذلك، وهذا هو الشيء الذي اتمنى ان يعرفه القنصل الاميركي، وينقله لأهله ومجتمعه في اميركا، الشيء الذي اود تأكيده ـ ايضا ـ ان خلافنا كشعب ليس مع الشعب الاميركي بل مع السياسة الاميركية وفرق كبير بين الحالتين، فالاميركان ـ كما اعرفهم ـ من الشعوب الطيبة المسالمة والمتسامحة ـ ولا يمكن ان نحكم عليهم من خلال تصرف حكومتهم السيئ تجاه القضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، فهذا التصرف له ظروف اخرى لا مجال للحديث عنها في هذا المقال. مرة اخرى، اشكر للقنصل الاميركي حسن تصرفه، وأترحم على فقيدنا جميعا الشاب مشاري السريحي، سائلا الله له الجنة، واعرف انه قام بعمل عظيم يحمده له كل واحد، واثبت بهذا العمل الرائع المعدن الطيب لشباب بلادنا، وانهم رمز للتسامح والاخلاق الفاضلة وكذلك الشهامة الاصيلة النابعة من بينهم وثقافتهم.. رحمه الله وغفر له.

طرطشة

fahadalazemi@hotmail.com
فهد سالم العازمي

الحرية مسؤولية

تقول المادة السابعة من الدستور «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» والمادة التي تليها وهي المادة الثامنة تنص على «تصون الدولة دعامات المجتمع وتكفل الأمن وتكافؤ الفرص بين المواطنين» وتقول المادة 123 من الدستور «يهيمن مجلس الوزراء على مصالح الدولة، ويرسم السياسة العامة للحكومة ويتابع تنفيذها ويشرف على سير العمل في الإدارات الحكومية».

وصف الدستور الحرية بإحدى دعامات المجتمع ساواها مع العدل والمساواة وأوجب على الدولة صيانتها، والصيانة تختلف عن المحافظة، وجعل من مسؤولية صيانتها أمرا مساويا لتكفل الأمن، فالأمن أهميته الدستورية موازية لأهمية صيانة الحرية.

بموجب الدستور للإنسان الحق أن يقول ما يريد ويفعل ما يريد ويعتقد ما يريد لكن تنتهي هذه الحرية بمجرد التعدي على الآخرين، والدولة مسؤولة عن ذلك التعدي بموجب المادة 123 من الدستور صيانة للحرية فما حدث من تشابك في مجلس الأمة لم يكن وليد لحظته ولكن بسبب تراكمات سابقة ساهمت الحكومة في استفحالها وصعوبة مواجهتها، فمن منا يستطيع لوم الحكومة لو أصدرت قانونا يمنع التناحر بين أفراد المجتمع ومن يمنع الحكومة من تطبيق قانون العقوبات على كل مسيء بالقول أو الفعل ومن يمنع الحكومة من نشر ثقافة المواطنة السلمية والوحدة الوطنية وإرساء مبادئ الدولة المدنية التي تنبذ الطائفية والقبلية وتشد على الوسائل الإعلامية التي توجه غالبا لتفتيت روابط المجتمع.

قال النائب صالح عاشور عبارة أتت في صميم المشكلة عندنا وهي أن الكويت لديها حرية تفوق ديموقراطيتها وهذا عين ما أراده النائب د. جمعان الحربش حين قال إنه مؤمن بدولة القانون التي تحفظ الكرامة، ولكن إذا فقدت الكرامة فلا وجود لدولة القانون. فلا يمكن أن نلوم أناسا تحط كرامتهم كل يوم في وسائل الإعلام والدولة المعنية بصون كرامة المجتمع تتفرج كأن الأمر لا يعنيها البتة.

الحرية مسؤولية وليست كما يعتقد بعض السياسيين أنها متراس يحميهم كلما أهانوا عباد الله.. والله أعلم.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
سلطان شفاقه العنزي

ما موقفك من «جمعة الدستور»؟

نظم بعض الشباب المتحمس تظاهرة سلمية في ساحة الصفاة يوم الجمعة أطلقوا عليها «جمعة الدستور» ومنها انطلقوا إلى مبنى مجلس الوزراء ثم مجلس الأمة مطالبين برحيل سمو رئيس مجلس الوزراء. وكأي حدث سياسي في الكويت هناك من يؤيد ومن يعارض هذا الفعل، ومقالي هذا ليس معنيا بهدف التجمع، فما يهمني هو حق «التظاهر السلمي» الذي أكده الدستور بكل صراحة، فلو نظرنا لهذه التظاهرة بالذات، فسنجد أن الهدف منها قد يكون خاطئا وغير موفق، أو قد يكون توقيتها في غير محله، ولكن هل كان لهؤلاء الشباب الحق في التظاهر؟ بالطبع كان لهم ولغيرهم الحق في التظاهر والتجمع السلمي لإبداء رأيهم وإيصال رسالتهم. وسواء أيدتهم أو عارضتهم، لا يحق لك سلبهم هذا الحق. فمن يرد التجمع السلمي لعقد ندوة حول موضوع سياسي فله الحق. ومن يرد التجمع لتأييد ثورة أو حتى تأييد نظام حكم ضد ثورة، فله الحق في ذلك سواء اتفقنا أو اختلفنا معهم أو اعتبرنا فعله تدخلا في شؤون الآخرين.

ما يحزنني في مثل هذه المواقف هو غضب بعض الكويتيين على هذه أو تلك المظاهرة، فتجدهم يقولون: «لماذا لا توقفهم الحكومة عند حدهم؟»، فعجبا من شعب يتنازل عن حريته طواعية بل يقدمها على طبق من ذهب، بينما باقي الشعوب العربية تدفع الدم والنفس لمزيد من الحريات.

كفاكم تناقضا مع أنفسكم وعليكم أن تقرروا هل تريدون الحرية؟ هل تريدون دستورا وقوانين تحكم البلد؟ إذا أردتم الحرية فلا تضجروا إذا خرج من يطالب بأمور تعارضونها، لا تنزعجوا إذا خرج من يؤيد سمو الرئيس أو من يطالب برحيله. لا تتباكوا على أمن البلد لأن أقل من ألف شخص تجمع في ساحة واسعة، وكأن الشوارع ستتوقف والمستشفيات ستمتلئ بالضحايا، والمباني ستهدم، والحياة ستعطل. أتت التظاهرة ورحلت، وستأتي غيرها وترحل. اتركوا من يريد التظاهر ليقول ما يريد، فسيأتي يوم تريد أن تخرج أنت لتتظاهر بحقوقك وستجد من سيمنعك، وساعتها لن تفيدك مقولة «قتلت يوم قتل الثور الأبيض». والله ولي التوفيق.

رأي

مطلق الوهيدة

من عجائب الدنيا

عندما تنظر وتتعمق بالتفكير في وضع هذه الدولة المملوءة بالإنسانية بشعبها ورقعة أرضها الصغيرة، وترى الثروة التي حباها الله بها والتواضع بين النظام وقواعده الشعبية ونسائم الحرية والديموقراطية التي تتمتع بها، تجد ان ما يحدث فيها من حوارات هابطة وألفاظ بذيئة تسوقها شرذمة طغى صوتها على الأغلبية الصامتة والتي أصبحت لا تحرك ساكنا، سالكة بذلك الطرق السلبية بمفهومية «ماكاري» يحق لنا حقا ان نعتبر هذه المواقف قلما تحدث في ظروف مثل ما تتمتع به هذه الدولة التي ابتليت بكثرة الجدال وقلة الأفعال وأصبحنا فرجة لمن أراد ان يتسلى محليا من ناقصي العقل والتفكير، واقليميا من المحبين الذين أصابهم الذهول مما يحدث عندنا إعلاميا من بعض المفردات التي لا ترقى الى مستوى المسؤولية ولا تحدث الا في بلدان أصابها الظلم أو أصابها الشح في الموارد المالية وهذا ما لا وجود له في الكويت منذ فجر تاريخها، وزادت حدة تلك الظاهرة مع ما حدث في مجلس الأمة بين من انتخبهم الشعب ووضعهم على رأس القمة.

فهل يفهم ممثلو الأمة حجم ما حدث؟ اذن يحق لنا كما يحق لغيرنا ان نكون من عجائب الدنيا في تصرفاتنا هذه لأنها ستقضي على الأخضر واليابس، لا سمح الله، ان توسعت أو تكررت مرة أخرى، خصوصا من هذا الصنف الذين يدعون انهم يمثلون الشعب كله وأقسموا على ذلك، فعلى الناخب ان يتمعن جيدا في حسن الاختيار ولا يأخذه البريق الزائف وعليه ان يفهم مصلحته أولا وما يفرض عليه نحو بلاده وأمته وألا ينفذ أجندات داخلية أو خارجية من الذين لا يعيشون الا على عدم الاستقرار وإرباك النظام والصالح العام.

فالإرهاصات الاقليمية فيما حولنا والدعم الدولي لها تتطلب منا جميعا ان نكون على مستوى هذه الأحداث التي لا يسلم منها إلا من بصره الله بالحكمة والتعايش السليم مع متطلباتها بدرجة عالية من التفكير والحكمة، وعلى النظام والحكومة أخذ المبادرة بإصلاح الأوضاع قبل الطوفان القادم من كل جهة، فلن يعفيهم التاريخ من هذه المسؤولية خصوصا في هذه الظروف التي أتت على من هو أعلى منا عددا وعدة.

□ □ □

دارت رحاها: دارت الرحى وتحركت جغرافية الأرض بشريا على الحدود المحاذية للكيان الصهيوني والتي كانت نائمة لعدة عقود، وهذا يعطي مؤشرا لأولي الألباب بأن العقاب الإلهي بدأ يتعامل شيئا فشيئا بمعالجة هذا النظام الجائر لما حدث لشعب اخرج من دياره ليسكن فيها من ليس له حق تاريخي أو ديني، بل جمعوا من أقطار متعددة حتى يكونوا قاعدة متقدمة للاستعمار وركائزه من عبادة المال ولكن إرادة الله تمهل ولا تهمل وكل لما ترونه من زحف على جانبي الحدود وحركة وحراكا في الداخل بداية هذا التغيير الإلهي ولا شيء غيره، فعلى الفلسطينيين داخليا وخارجيا ان ينبذوا جميع الخلافات لخدمة شعبهم وكفاهم ما يحاك له من مؤامرات وظلم من الأعداء وبعض من أبناء قومهم مع شديد الأسف، ومن لم يأخذ بهذا النهج والمنهجية ويستغل هذه الظروف المتعاطفة والمقبلة عليهم لا يستحق الحياة، فنرجو ان تكونوا كما نثق فيكم من هؤلاء الذين يفهمون واقع الحياة ويتعاملون مع معطياتها، خصوصا انكم من أرض بارك الله فيها.

رأي

فيصل العجمي

كلمة حق في حق مسؤول

من خلال إشرافي على منتدى العاملين بالقطاع النفطي تعرفت واختلطت بالكثير من المسؤولين سواء في المؤسسة او الشركات التابعة لها وكان دورنا في المنتدى تسليط الضوء على مكامن الخلل والقصور وإيصالها للمسؤولين لإصلاحها وكان هناك نوعين من هؤلاء المسؤولين الأول من يضع بأذنيه في واحدة عجينا والأخرى طينا ولا يسمع او يرى او يصلح فمثل هؤلاء يجب ان يعرو حتى يعوا المسؤولية الملقاة عليهم ويخافون ربهم قبل كل شيء.

اما النوع الثاني فهو المسؤول الذي يتفاعل مع المشكلة ويجد الحلول المناسبة لها ويكون دائما في صف الموظف ويؤدى عمله بكل أمانة وصدق، وما أردت ان أتطرق له هو احد المسؤولين وهو ولله الحمد من النوع الثاني والذي يجب ان نشكره ونشيد به ونقول له جزاك الله عنا كل خير وهو الاخ الفاضل علي عامر الهاجري العضو المنتدب للشؤون المالية والإدارية بمؤسسة البترول الكويتية وتفاعله المستمر بما نطرحه من مشاكل تخص موظفي القطاع النفطي ومبادرته دائما الاتصال بنا والاستفسار عن كل ما ينشر وتتبع تلك المشكلات وإيجاد افضل الحلول لها فقد كان له دور كبير في زيادة نسبة مكافأة النجاح لهذا العام كما كان له دور وبمبادرة منه شخصيا في رفعها عام 2008 من راتب واحد الى ثلاثة رواتب لتعويض الموظفين عن الزيادة المنتقصة في ذلك العام، وكذلك مساندته ووقوفه بجانب اتحاد البترول في إقرار الزيادة الأخيرة من مؤسسة البترول حتى وصولها الى المجلس الأعلى للبترول، وتعامله الراقي مع الكل وشفافيته في التعاطي مع القضايا النفطية ودوره الحيوي بالارتقاء بالعنصر البشري العامل في القطاع النفطي فنقول له لك كل الشكر يابو ضاري وكثر الله من امثالك وسنشكرك ونشكر كل مسؤول شريف أمين في أداء عمله وهم ولله الحمد كثر وسنأتي مستقبلا على ذكرهم وشكرهم لكن ما حدا بي لكتابة هذا المقال في الاخ علي هو بسبب ما يتعرض له من همز ولمز من البعض بسبب تطبيقه للقانون على الكل، وخوفا من ان يضع البعض المقالة في غير مكانها لذكرت الأسباب التي بسببها يتم التعرض للاخ علي الهاجري الذي اقول له ان وقوفنا معك ليس لشخصك إنما وقوفا مع الحق ولو رأينا منك عكس ذلك لكنا وقفنا موقفا مغايرا لذلك.

اما البعض من المسؤولين الذين تركوا الحبل على الغارب في قطاعاتهم وشركاتهم ولا هم لهم الا مصالحهم الشخصية ومصالح من هم محسوبون عليهم فسيأتي الوقت المناسب لكشفهم وكشف مكائدهم.

وأخيرا نطلب من المسؤولين في القطاع النفطي وعلى رأسهم معالي الوزير الوقوف بجانب القيادات النفطية التي لها فضل كبير فيما يجنيه القطاع من نجاح سواء على المستوى الوظيفي او المالي او الانتاجي والشد على ايديهم ومساندتهم وكذلك وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وهم ولله الحمد كثر.